المنظمة النقابية للمتقاعدين الجزائريين
ⵜⵉⵎⴰⵡⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵓⵣⵔⴼⵜⵉⵏ ⵜⵣⵣⴰⵢⵔⵉⵜⵉⵏ
ORGANISATION SYNDICALE DES RETRAITES ALGERIENS

الجزائر العاصمة في 12 فبراير 2023

السيد رئيس الجمهورية

المرادية، 16000، الجزائر العاصمة، الجزائر.

الموضوع: استياء ويأس المتقاعدين

السيد رئيس الجمهورية،

أسرا (OSRA)، المنظمة النقابية للمتقاعدين الجزائريين تناشد سيادتكم، ونحن مؤمنين بمحتوا خطاباتكم حول الحريات الأساسية للمواطن وتعزيز العدالة الاجتماعية، استجابةً للمواد 9 و16 و35 من دستور نوفمبر 2020، أعربنا عن رغبتنا في تمثيل المتقاعدين الجزائريين، وإتاحة الفرصة لهم لتنظيم أنفسهم ضمن الإطار القانوني الذي هو هذا التنظيم النقابية والمعروف باسم أسره (OSRA).

هؤلاء المتقاعدون، بعد أن أدوا واجباتهم تجاه بلدهم، يتعرضون الآن لعدم المساوات وتجريدهم من أبسط حقوقهم الا وهي تكوين نقابة.

الشيء المدهش والغير قابل للفهم ان في كل أوطان العالم، يحق للمتقاعدين تأسيس وتنظيم أنفسهم في منظمة أو اتحاد أو فدرالية او كونفدراليا للدفاع عن مصالحهم والحفاظ عن حقوقهم إلى في هذا الوطن رغم ان الجزائر امضت على كل الاتفاقات والمعاهدات الدولية والمعمول بها في سائر البلدان.

قدمت منظمتنا ملفها إلى وزارة العمل على النحو المنصوص عليه في القانون 14/90 للمطالبة بسحب إيصال التسجيل الذي كان سيسمح لها بالعمل والنشاط بشكل قانوني. لكن وزير العمل رفض ملفنا الذي حسب تفسيره لا يتوافق مع أحكام القانون 14-90 المتعلقة بممارسة الحقوق النقابية، ولا سيما المادة 02 التي لا تذكر أصحاب المعاشات وأن العمال النشطاء وأرباب العمل المذكورين صراحةً في هذه المادة لهم الحق في تكوين نقابة.

استئنافًا لشرح نهجنا وشرح أنه في كلمة عامل في المادة 02، فإن المتقاعد هو عامل غير ناشط بعد هذا الرفض، قدمنا معترف به من قبل الهيئات الدولية، ولا سيما منظمة العمل الدولية، ونتيجة لذلك، في العديد من البلدان، يعتبر المتقاعدون عمالاً ولديهم منظمة نقابية خاصة بهم.

بل لاحظنا وأكدنا مرارا لوزير العمل أنه في الدستور، الحق لكل المواطنين أو مجموعات في التنظيم وتكوين نقابتهم دون أي قيود معينة؛ لكن لم يتم إرسال إجابة، وهو في حد ذاته ازدراء لنا ولكل المتقاعدين.

السيد رئيس الجمهورية، لقد أعلنتَم عن زيادة الأجور والمعاشات التقاعدية وإعانات البطالة في هذا العام 2023 و2024، لوقف الانخفاض الحاد في القدرة الشرائية، إنه قرار عادل وصائب يثبت عن اهتمامكم بهذا الشريحة من المواطنين.

لكن تفاجأتنا عندما علمنا أن المعاشات التقاعدية التي تقل عن 50000 دينار فقط هي التي ستستفيد من هذه الزيادات، وهذا بحسب تصريحات المدير العام للصندوق الوطني للمتقاعدين (CNR) وأيضا تصريحات وزير العمل.

السيد رئيس الجمهورية، نعلم سيادتكم ان من وجهة نظرنا ان المعاش التقاعدي ليس راتبا ولا دخل ولا حتى تعويضا. هي نتاج مساهمة مصدرها الراتب الشهري الذي كان يتقضاه كل عامل والذي كان خاضع لكل انواع الضريبة وعند الذهاب إلى التقاعد يخضع مسبقا 20٪ من المعاش ولا تزيد نسبتها عن 80٪ من الراتب.

كيف إذن يمكن أن تكون مساهمة وخاضعة للضريبة مرة اخوة؟

بأي روح من الإنصاف أو العدالة الاجتماعية يمكن تصنيفها في هذه الحالة؟

نلاحظ هذه المظالم، لأننا نعتقد أن المتقاعدين يدفعون ضرائب كافية على نفقاتهم اليومية، وجميع المصاريف مجتمعة.

في مواجهة هذا الاستياء وهذا الظلم، أطلقت منظمة أسرا النقابية للمتقاعدين مبادرة عريضة وطنية تستهدف هذه الطبقة الاجتماعية. هذه العريضة، التي مضى عليها 72 ساعة فقط، حصدت أكثر من 3000 توقيع. هذا يثبت أن الشعور بالضيق هائل وكبير.

سيدي رئيس الجمهورية، تظل أملنا الوحيد في رؤية تحسن في نوعية حياتنا. كما نأمل أن يأتي المشروع الذي قدمه وزير العمل بشأن ممارسة الحقوق النقابية ليوافق على نهجنا ويدعم جهودنا ونظرتنا لاحترام الحريات بأكملها وخاصة منها حرية ممارسات الحق النقابية في التنظيم والدفاع عن المتقاعدين والسماح لنا بتنظيم أنفسنا بحرية دون أي عائق او قيد والسماح لنا بممارسة حقنا في إنشاء منظمتنا النقابية الخاصة. في الجزائر التي نأمل أن تكون عادلة ومنصفة وتحترم حقًا وحقوق كل مواطن.

فخامة رئيس الجمهورية، كل آمالنا على تفهمكم وإحسانكم، نؤمن به إيمانا راسخا. ما زلنا ننتظر نتيجة إيجابية، تعتمد على سلطتكم وقناعاتكم ورغبتكم في تغيير الأمور بعمق حتى يسود السلام والعدالة الاجتماعية في بلدنا العزيز.

المجد لشهدائنا، المجد لبلدنا، مزدهرة ومتحدة بالرجال والنساء الذين يحرسونها.

م / المكتب الوطني لأسرة

الأمين العام:

أحمد بداوي